الملتقى العربي الافتراضي حول المصطلحات العلمية : رؤى استراتيجية موحدة

2021-05-20

=src

لا يمكن تحقيق التقدم الحضاري والإبداع والتماسك الثقافي ونهوض الأمّة فكريّا وحضاريّا دون إتقان اللغة الوطنية قراءةً وكتابةً وتحدثاً، واستخدامها في التعليم بصورة عامة وفي تعليم العلوم الحديثة بصورة خاصة. ولا يمكن تطوير البحث العلمي دون توطينه واستخدامه اللغة الوطنية تفكيرا وتحدثا وكتابة ونشرا. وهذا ما يتفق عليه حكماء العالم ومفكريه. وهو ركيزة أساسية لبناء مجتمع المعرفة ووسيلة هامة نحو إقامته.

جاء في توصيات التقرير الأممي للتنمية الإنسانية 2003، والذي كان بعنوان:" نحو إقامة مجتمع المعرفة": " النهوض باللغة العربية من خلال إطلاق نشاط بحثي ومعلوماتي جاد، يعمل على تعريب المصطلحات العلمية ونحت ما يمكن اشتقاقه دون تقعر، ووضع معاجم وظيفية متخصصة، وأخرى لرصد المفردات المشتركة بين المحكيات والفصحى يستعان بها في برامج الأطفال والمنشورات المكتوبة والصوتية. ولابد أن يتزامن مع هذا الجهد عمل دؤوب لتيسير اكتساب اللغة العربية السليمة من خلال مختلف قنوات التعلم النظامية وغير النظامية، وحركة تأليف مبتكر وإبداعي على مستوى الأعمار الأولى".

والنهوض باللغة العربية وخاصة العلمية هو أحد أهم أهداف منظمة المجتمع العلمي العربي الذي قامت عليها والتي لا تألو جهداً في العمل على تحقيقها بمختلف السبل. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، الكتابة والنشر في موقع المنظمة الالكتروني، وإصدار مجلة علمية محكمة باللغة العربية، ومنها التعاون مع المهتمين بهذا الأمر وعلى رأسهم "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)"، والذي تكلل بتنظيم "الملتقى العربي الافتراضي حول المصطلحات العلمية".

=src

إن المتتبع للغات التدريس المستخدمة في الدول العربية في المراحل التعليمية المتقدمة تحديدا يجد ابتعادا واضحا من قِبل المعلمين في المدارس وأعضاء هيئة التدريس الجامعي عن استخدامها لتقديم العلوم المختلفة لطلابهم. ويُعـزى ذلك لعدّة أسباب لعل أبرزها غياب **المصطلحات العلمية باللغة العربية** نتيجة تدني مستويات إنتاج والبطء في تعريب هذه المصطلحات. فدولنا العربية لا تنتج الكثير من المعارف التي ينتج عنها توليد مصطلحات جديدة، وتشهد رتابة وضعفاً في تعريب المصطلحات الجديدة بوتيرة تمكنها من مواكبة النمو السريع للمصطلحات العلمية، حيث يشهد العالم يوميا ولادة العشرات منها في شتى العلوم والتخصصات. وربما يرجع هذا الأمر إلى عدة أمور أهمها :

1. غياب الآليات العصرية المناسبة لرصد وتتبع وتعريب المصطلحات الحديثة العلمية بالسرعة الكافية لتكون في متناول المختصين والمهتمين على الساحة العربية،

2. قلة الحوافز لإستخدام العربية في النشر العلمي.

قامت المجامع العلمية ولا زالت في العديد من البلدان العربية بصياغة مصطلحات الرياضيات والعلوم منذ عقود. وذلك من أجل نقل العلوم وترجمتها من اللغات الأوروبية. كان الاهتمام بصياغة المصطلحات العلمية من أجل التعليم أساساً في المدارس والجامعات، وفي قليل من الأحيان من أجل البحث العلمي.

ومن المعروف أن نقل العلوم من لغة إلى أخرى له شروط لا يمكن تناسيها، منها معرفة متعمقة بالعلم الذي كتبت فيه هذه الكتب العلمية، ومعرفة

متمكنة باللغة التي ينقل منها، ومعرفة حقيقية باللغة العربية، وكذلك بلغة الترجمات السابقة التي بدأت منذ قرنين. ففي منتصف القرن التاسع عشر أنشأت مدارس متخصصة لهذا، مثل مدرسة الألسن، كما أرسلت البعثات لهذا الهدف، وترجم الكثير من الكتب.

إن اقتراح المصطلحات المستخدمة في اللغة العربية العلمية هي مهمة مشتركة بين أهل اللغة وأهل الاختصاص في عملية تكرارية، والمحك هو قبول المستخدمين وتداولهم للمصطلح المستحدث، إذ يصعب على الباحث الذي يتعلم ويقرأ من كتب أجنبية أن يعرّب تلك المصطلحات، ويصعب على أهل اللغة تعدي الترجمة المباشرة إلى كل ما يحوم حول المصطلح.

قد توجد محاولات ضعيفة هنا وهناك لتعريب بعض المصطلحات، ولكن غياب المنهجية المشتركة يؤدي إلى وضع مصطلحات مختلفة لنفس المصطلح الأجنبي، فيحار المستخدم من كاتب وقارئ مما لا يخدم التعريب المنشود.

يأتي هذا الملتقى كمحاولة لتمكين اللغة العربية من استعادة تواجدها في ساحات العلوم العصرية المختلفة والوقوف بأبنائها على معطيات العلوم الحديثة من خلال إيجاد فضاء علمي عربي لنحت المصطلحات العلمية، وذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل التقنية والاستعانة بخبراء عرب متخصّصين في رصد النمو السريع للمصطلحات في مختلف المجالات العلمية وتتبعها وتوثيقها وتعريبها، ومن ثمّ إتاحتها عبر **مكتبة رقمية** وبعض **وسائل التواصل الاجتماعي** وعبر **تطبيقة** خاصّة بالهواتف الجوّالة للمعلمين والأساتذة والطلاب في المدارس والجامعات وللباحثين والمهتمين العرب لتمكينهم من مواكبة التطوّرات والمستجدات العالمية.

وضمن كل هذه المسائل والقضايا الإشكالية فإن ملتقانا العربي يطرح الإشكاليات الآتية:

1. ما هو واقـــع المصطلحات العلمية في اللغة العلمية العربية؟

ويسفر عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- ما هي العوائق التي تعرقل توحيد المصطلحات المعرّبة؟
- ما هي آليات استخدام المصطلحات العلمية وترسيخها في المقالات والبحوث العلمية؟

1. النشر العلمي باللغة العربية مقوماته وعوائقه.
2. **المصطلح في الكتابة العلمية العربية**: هذه زاوية مهمة لأن العلماء لا يطلب منهم اختراع مصطلحات إذا لم يفعلوا ذلك في خضم بحثهم العلمي بعفوية تكون جزءً من البحث؛ فهم يمارسون البحث العلمي بلغة

علمية جاهزة يغترفون منها، ولذلك يلجئون إلى المقابل الأجنبي في بحوثهم العربية حين تعزّ المفردة العلمية العربية، لأنهم بحاجة إلى قاموس جاهز ينبغي اعداده مسبقا.

3. **دور تاريخ العلوم في خلق المصطلحات العلمية بالعربية**، سواء لجهة استحضار الثروة اللغوية العربية الموجودة بين ثنايا التراث العلمي العربي الكلاسيكي، أو كيفية معالجة المصطلحات والمفاهيم العلمية المعاصرة التي لا نجد لها مقابلا عربيا جاهزا أو سهل الاستنباط. وهذه زاوية لم تستكشف أبدا وبصفة كاملة وممنهجة في تاريخ العمل المصطلحي الذي أنجزته المؤسسات والمنظمات العربية مثل الألسكو أو المجامع اللغوي وغيرها.

أهــداف الملتقــى:

يهدف الملتقى إلى :

1. جمع المهتمين والفاعلين في مجال اللغة العربية والمصطلحات العلمية.
2. تنسيق الجهود العربية لوضع منهاج موحد لتعريب المصطلحات العلمية.
3. تعميم المصطلحات العلمية على وزارات التربية والتعليم والجامعات العربية لاستخدامها في مناهجهم العلمية.
4. سبل تشجيع النشر العلمي باللغة العربية.
5. وضع آليات لاستخدام المصطلحات العلمية وترسيخها في المقالات والبحوث العلمية.
6. تفعيل الشبكة العربية لنحت المصطلحات العلمية التي ترعاها الالكسو منذ العام 2019، التي تهدف إلى رصد المصطلحات العلمية وتتبعها وتعريبها وتوثيقها وإتاحتها لجميع المهتمين عبر المكتبات الرقمية العربية ووسائل التواصل الاجتماعي وعبر تطبيقة خاصّة في الهواتف الجوالة.

محـاور الملتقى:

1. عرض تصور الألكسو حول "الشبكة العربية لنحت المصطلحات العربية".
2. عرض تصور منظمة أرسكو حول المصطلحات العربية.
3. رؤية المجامع اللغوية للمصطلحات العلمية العربية
4. سبل تشجيع النشر العلمي باللغة العربية

معلومات مهمة:

- موعد انعقاد الملتقى: 26 و27 مايو 2021، (عبر تقنية الاتصال عن بعد :الزوم)
- المشاركة في الملتقى متاحة لكل المتخصّصين في موضوع الملتقى
- المشاركة في الملتقى مجانية

=src

=src

=src

الهيئة المشرفة على الملتقى:

1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (إدارة العلوم والبحث العلمي) وبالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط.
2. منظمة المجتمع العلمي العربي (أرسكو).

src src src src src src

البريد الإلكتروني: info@arsco.org